صدقة وفيه مراجعة العالم في تفسير المجمل وتخصيص العام وفيه فضل التكسب لما فيه من الاعانة وفيه
تقديم النفس على الغير والمراد بالنفس ذات الشخص وما يلزمه وقال ابن بطال فيه حجة لمن جعل
الترك عملا وكسبا خلافا لمن قال من المتكلمين ان الترك ليس بعمل واستدل بظاهر الحديث الكعبي ليس في
الشرع شي مباح بل اما اجر واما وزر فمن اشتغل بشي عن المعصية فهو ماجور عليه قال ابن التين
والجماهير على خلافه وقد الزموه ان يجعل الزاني ماجورا لانه يشتغل به عن غيره من المعصية قلت
ولا يرد هذا عليه لانه انما اراد الاشتغال بغير المعصية نعم يمكن ان يرد عليه ايضا لان الذي يظهر
انه يريد الاشتغال بشي مما يرد النفس بجرمه انتهى من الفتح والله اعلم

حديث علام يقتل احدكم اخاه الخ بجانبه علامة الحمرة وسببه وتمامه كما في ابن ماجة عن
امامة بن سهل بن حنيف قال مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم اركاليوم ولا
جلد مخباة فما لبث ان لبط به فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ادرك سهلا صريعا قال
من تتهمون قال عامر بن ربيعة قال علام فذكره وتمامه ثم دعا بماء فامر عامرا ان يتوضا فيغسل
وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فامره ان يصب عليه قال سفيان قال معمر
عن الزهري فامر ان يكفا الانا من خلفه انتهى قوله ولا جلد مخباة قال الدميري والمخباة هي الجارية
في خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت قوله لبط بضم اللام وبالبا الموحدة
اي صرع وسياتي بقية البحث فيه وصفة الاغتسال في العين حق والله اعلم

حديث علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الخ وسببه كما في البخاري
عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة
فقال علام فذكره قوله وقد اعلقت عليه في رواية للبخاري عنه قال شيخنا قال النووي وهو
المعروف عند اهل اللغة قال الخطابي المحدثون يروونه عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره
وحكاها بعضهم لغتين اعلقت عنه وعليه ومعناه عالجت رفع لهاته باصبعي قوله تدغرن
خطاب للنسوة بالدال المهملة والغين المعجمة والراء والدغر غمز الحلق وسياتي كيفية المعالجة قريبا
قوله عليكن بهذا العود الهندي قلت يريد الكست وفي رواية اسحاق بن راشد يعني القسط
وهي لغة وقال ابن العربي القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشدها
حرارة اخرج احمد واصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا ايما امراة اصابت ولدها عذرة او وجع
في راسه فلتاخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه اياه قوله فان فيه سبعة اشفية جمع
شفا كدوا وادوية قوله يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب كذا وقع الاقتصار في
الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوي او اقتصر على الاثنين

لوجودها

لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الاطبا من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان
الامعا ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلا فذكروا
اكثر من سبعة واجاب بعض الشراح بان السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو
بالوحي لتحققه وقيل ذكر ما يحتاج اليه دون غيره لانه لم يبعث بتفاصيل ذلك قلت ويحتمل ان يكون
السبعة اصول صفة التداوي به لانها اما طلا او شربا او تكميدا او تنطيلا او تبخيرا او سعوطا
او لدودا فالطلا يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذلك التكميد والشرب يسحق ويجعل في عسل
او ما او غيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الانف وكذا الدهن والتبخير واضح
وتحت كل واحد من السبعة منافع لادوا مختلفة ولا يستغرب ذلك ممن اوتي جوامع الكلم واما
العذرة فهو بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا وهو الذي
يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من
اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق وقيل قرحة تخرج بين الاذن والحلق او
في الخرم الذي بين الانف والحلق قيل سميت بذلك لانها تخرج غالبا عند طلوع العذرة وهي خمس
كواكب تحت الشعرى العبور ويقال لها ايضا العذاري وطلوعها يقع في وسط الحر وعادة النسا
في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انف الصبي وتطعن في
ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اخرجته وذلك الطعن يسمى دغرا وعذرا فمعنى تدغرن
اولادكن انها تغمز حلق الولد باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه فهذا العلاق بفتح العين اسم
المصدر والاعلاق مصدر اعلقت عنه اي ازالت عنه العلوق وهي الافة والداهية بمعالجة العذرة
وقد استشكل معارضتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعرض في زمن الحر بالصبيان وامزجتهم
حارة ولا سيما وقطر الحجاز حار واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تجفيف
للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدوا بالخاصية وايضا فالادوية الحارة قد تنفع في الامراض
الحارة بالعرض كثيرا او بالذات ايضا وقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة القسط مع الشب
اليماني وغيره على اننا لو لم نجد شيا من التوجيهات لكان امر المعجزة خارجا عن الامور الطبيعية
قوله ويلد به من ذات الجنب وهو ورم حار يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع وقد يطلق
على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع
فتحدث وجعا والاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطبا قالوا ويحدث بسببه خمسة
اعراض الحمى والسعال والنخس وضيق النفس والنبض المنشاري ويقال لذات الجنب ايضا وجع
الخاصرة وهي من الامراض المخوفة لانها تحدث بين القلب والكبد وهي من سي الاسقام ولهذا قال

Copyright ... University